صدى العلوم

متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

ترخيص رقم 2022/244

مجلة دورية محكمة تعنى بقضايا العلوم النظرية والتطبيقية

الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف المطبوعات: ISSN 2959-9423

السنة الأولى
تمـــــــوز
2024

العدد 5

- **«مكتومو القيد» في لبنان بين الواقع والقانون /** أ.م.د. دانيا دهيني
- **الأساليب الأمنية والاستخباراتية في الدعوة النبوية في مرحلتَيْ التأسيس والتحوّل**
  د. محمد محسن محمد الحوثي
- **حركة المؤرّخين العامليّين في «أعيان الشيعة» /** د. حسن محمد إبراهيم
- **موقف الاجتهاد والفقه من الرقابة على دستورية القوانين المعدّلة للدستور**
  د. هدى سجّاد محمود الخيّاط
- **حق المرأة في العمل على ضوء الفكر الإسلامي المعاصر**
  فاطمة فوزي الحسيني
- **«يعقوبية إسرائيل» بين التراث والتنزيل /** السيد حسن حسين الكحم

المحتويات

11	الافتتاحية	بقلم رئيس التحرير
15	«مكتومو القيد» في لبنان بين الواقع والقانون	أ.م.د. دانيا دهيني
42	واقع المعالم التراثية في الشوف الأعلى وكيفية الحفاظ عليها	أ.م. د. جعفر زهير فضل اللّه
70	الأساليب الأمنية والاستخباراتية في الدعوة النبوية	د. محمد محسن محمد الحوثي
93	حركة المؤرّخين العامليّين في «أعيان الشيعة»	د. حسن محمد إبراهيم
124	الإسهامات القانونيّة لمدرسة الحقوق الرّومانيّة في بيروت، وأهمّ أساتذتها	د. هاني حسن حوماني
143	موقف الاجتهاد والفقه من الرقابة على دستورية القوانين المعدّلة للدستور	د. هدى سجّاد محمود الخيّاط
166	الجزاءات الإدارية أنواعها وأساليب فرضها	د. هيثم خليل إبراهيم
199	المزرعة الذَّكيَّة ودورها في الأمن الغذائيّ والاستدامة البيئيّة	محمود جزّيني
221	تحديّات منظّمة الصّليب الأحمر الدولي وازدواجيّة المعايير	حسن صدّام فلحي الحسينيّ
248	حق المرأة في العمل على ضوء الفكر الإسلامي المعاصر	فاطمة فوزي الحسيني
284	مراكز صناعة القرار في الولايات المتّحدة الأميركية	أكرم شمص
307	فاعليّة برنامج العلاج النّفسي البَيْن شخصي في خفض مستوى الاكتئاب لدى المطلّقات	أيمن فقيه
333	الشخصية الكاريزماتية عند السيد موسى الصدر	محمد رزق
361	الزّمن في خطاب السّيد حسن نصر اللّه	خضر محمد مرعي
383	التفلّت الجنسي وأثره في تدمير شخصيّة الفرد والمجتمع	علي منير حيدر
407	«يعقوبية إسرائيل» بين التراث والتنزيل	السيد حسن حسين الكحم
431	انحراف الموظّف في الوظيفة العامّة	مهنّد جبّار طاهر البطاط

حركة المؤرّخين العامليّين في «أعيان الشيعة»

د. حسن محمد إبراهيم(*)

ملخص البحث

يحمل كتاب «**أعيان الشيعة**» للسيد محسن الأمين، دلائل وافية وكافية عن مرتكزات حركة فكرية وثقافية في جبل عامل، كان قد وضع أُسُسَها أعيان تخصّصوا بالعديد من الاختصاصات العلمية، منها الدينية والأدبية والتأريخ والشعر.

وقد اختصّت الدراسة في جانب المؤرخين العامليّين، ونظرت في سنوات ولادتهم ووفاتهم، التي تشير إلى حركتهم الميدانية، في إطار توثيقي دلالي يظهر أحد عناصر الحركة الفكرية العاملية.

كلمات مفتاحية:

أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، جبل عامل، المؤرخون، الحركة الفكرية.

Résumé en français

Le livre **«Notables chiites»** de M. Mohsen Al-Amin contient des preuves suffisantes et complètes sur les fondements d'un mouvement intellectuel et culturel à Jabal Amel, dont les bases ont été posées par des notables spécialisés dans de nombreuses spécialisations scientifiques, notamment religieuses, littéraires, historiques et poétiques.

(*) دكتور جامعي في مادة التاريخ السياسي المعاصر وباحث في الشأنين السياسي والاجتماعي.

L'étude s'est centrée sur les historiens internationaux et a examiné les années de leur naissance et de leur mort, tout en indiquant leur mouvement sur le terrain dans un cadre documentaire indicatif qui montre un des éléments du mouvement intellectuel mondial.

Mots clés: Notables chiites, M. Mohsen Al-Amin, Jabal Amel, Historiens, Mouvement intellectuel.

مقدمة

يعتبر كتاب «**أعيان الشيعة**» كتاباً واسعاً جامعاً متعدّد المهام والمقاصد، أظهر في طيّاته معالم حركة فكرية وثقافية وعلمية، بعد أن وضع أسسها أعيانٌ منتسبون إلى فكر التشيّع في العالم الإسلامي، حتى بلغ مكانة الموسوعة، لما يمكن أن يكون موثّقاً ومرشداً إلى مبانٍ علمية وشخصيات ومؤلفات، في الوقت الذي عاش أعيانه شدّة القهر والتعب والنزوح والهجرة.

ومن المدخل الرئيس لكتاب الأعيان، يمكننا الدخول إلى فرع لا يقلّ شأناً عن مختلف الفروع الأخرى، لا بل قد يضاهيها بالتميّز والعطاء والنبوغ، هذا إذا ما اقتصرنا بالمقارنة على أعيان «**أعيان الشيعة**»، وهنا الحديث عن فرع جبل عامل، وما يمكن أن يتوسّع ليشمل بعض المناطق اللبنانية الأخرى، التي تشكّلت منها دولة لبنان الكبير بداية، أو الجمهورية اللبنانية لاحقاً، بما يتعلّق بالحيّز الجغرافي.

أما إذا ما قورنت الحركة الفكرية في جبل عامل، مع مختلف المناطق «اللبنانية» الأخرى، فإنها بالتالي لن تكون أقلّ شأناً منها، فقد حملت مدارسه الدينية مهمة استمرار هذه الحركة وتنشيطها[1]، لا سيّما إذا ما تمّ النظر إلى مختلف الظروف والعوامل الضاغطة على أبناء هذا الجبل طيلة القرون السابقة، وصولاً حتى زوال الاحتلال الفرنسي في منتصف القرن العشرين، عشية ارتحال السيد محسن الأمين، فإننا لم نجد أية بوادر مساعدة حكومية ورسمية على النهضة العلمية والثقافية إلا

(1) محمد كاظم مكي: **الحركة الفكرية في جبل عامل**، دار الأندلس، بيروت، ط 2، 1402هـ/ 1982م، ص 199.

نادراً، هذا إن لم نقل أن التجهيل كان متعمّداً، مارسه عدد من أعيان السلطة في مرحلة العقود الأولى من القرن العشرين، فبعد تولّي إميل إده منصب رئاسة الحكومة سنة 1929، ألغى في العام التالي **(45)** مدرسة رسمية في جبل عامل وحده[1]، وبالمناسبة أيضاً، أثناء تولي إده نفسه رئاسة الجمهورية في العام 1936، أمرت الدولة اللبنانية بإغلاق عدد من المدارس الدينية، بحجّة عدم حصولها على إجازة قانونية، في حين تمكّنت **(12)** مدرسة فقط من أصل **(56)** مدرسة، من الحصول على الترخيص في تلك السنة[2].

من جهة ثانية، فإن إغفال الدور العلمي والثقافي لجبل عامل، يظهر على أنه متعمّد، من حيث إخفاء الحقائق العلمية في المؤلفات الصادرة عن بعض الجهات اللبنانية وغير اللبنانية، مقابل الغلوّ في تقديم حركة فكرية وثقافية لبعض المناطق الأخرى.

وفي جانب آخر، حيث إن الحديث بإيجاز عن جانب علمي ثقافي فكري في كتاب «**أعيان الشيعة**»، يأخذنا للنظر في أحوال المؤرّخين اللبنانيين، بما يشمل أبناء جبل عامل، إضافة إلى مختلف المناطق اللبنانية الأخرى، للوقوف عند أبرز معالم هذا الجانب.

ولأن العدد الأكبر من الأعيان اللبنانيّين في كتاب الأعيان ينتسبون إلى جبل عامل، هذا بالإضافة إلى أن الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، يرى أن جبل عامل يمتدّ حتى البقاع الغربي، وفق مصطلح التقسيم الجغرافي المعاصر، فبالتالي تدخل كل تلك المنطقة ضمن التسمية العاملية، وعليه سيشمل مصطلح الأعيان العامليّين كل أعيان ورجالات الشيعة المتحدّرين من جبل عامل مع كافة المناطق اللبنانية الأخرى.

وبالمناسبة، فإن اعتماد البحث على كتاب «**أعيان الشيعة**» من حيث اختيار المؤرّخين العامليّين يفرض اعتماده مرجعاً ومصدراً رئيساً في توثيق المعلومات،

(1) حسن دياب: **تاريخ صور الاجتماعي، 1920 ـ 1943**، قدم له د. مسعود ضاهر، دار الفارابي، بيروت، ط 1، 1998، ص 50.

(2) المرجع نفسه، ص 43.

مع الاستعانة النادرة ببعض المصادر الأخرى، لأن البحث يقوم على تفنيد المصدر الرئيس.

لذلك سيجد القارئ وفرة في استخدام الأدلّة من كتاب الأعيان بأغلبها، لأن الدراسة ترتكز عليه بشكل كامل، كما إن استخلاص المضمون يفرض اللجوء إليه.

أهمية البحث

يكمن الحديث عن الحركة الفكرية العاملية بما يُظهِر الجوانب العلمية والثقافية التي تخدم الإطار الفكري والعلمي العام، مع ما يسلّط الضوء على أبرز العلماء، وهنا يأتي الحديث عن المؤرّخين ليضيء على نقطتين مهمّتين، الأولى إبراز تعدُّد الاختصاصات العلمية لأعيان جبل عامل من خلال استعراض نموذج محدّد في «**أعيان الشيعة**»، أما النقطة الثانية، فتسهم في تبيان مآثر العامليّين في الحقل العلمي، وليس فقط بالاختصاصات العلمية، كما يتبَيّن من خلال توسُّع علاقاتهم خارج الحدود الجغرافية لموطنهم.

الإشكالية

بعد الاطلاع على كتاب «**أعيان الشيعة**»، تبيّن وجود عدد من الاختصاصات العلمية شكّلت حركة فكرية وثقافية، عمل السيد محسن على تبيانها وتقديمها بشكل موضوعي، مع ذكر العديد من اختصاصات العين الواحد.

ومن بين الأعيان من مختلف البلدان، جاء على ذكر أعيان جبل عامل، لذلك يمكن القول إنّ كتاب الأعيان هذا، سلّط الضوء على عناصر علمية متعدّدة الجوانب منها الجانب التأريخي والمؤرّخين، وهنا تبرز إشكالية البحث كما يلي:

كيف ساهم المؤرّخون العامليون في بلورة حركة فكرية عاملية من خلال انتشارهم في البلاد؟ وينبثق عنها عدة أسئلة فرعية، تساهم في استيضاح حركتهم وتنقلاتهم:

- ما أهمية عامل التقارب الزمني، بين الولادات والوفيات، على امتداد عدة قرون؟

- كيف يمكن لتعدّد الانتقال بين دول عدة أن يساهم في تأريخ الأحداث وانتشارها؟

المنهج المعتمد

بطبيعة حال كتابة الأبحاث العلمية، لا بدّ من اعتماد منهج علمي يقود البحث إلى مبتغاه المنشود، وهنا لا بدّ من اعتماد المنهج التوثيقي في تثبيت المعلومات من حيث استخراج المؤرّخين العامليّين في كتاب الأعيان كما وردوا، إضافة إلى اعتماد المنهج التحليلي المقارن للوصول إلى معلومات وافية من أصل المادة العلمية المستخدمة، ومقارنتها ببعض الكتب.

وإنّ اعتماد المنهجين وتداخلهما فيما بينهما يقودنا للردّ على الإشكالية المطروحة، وتقديم الهدف من البحث بقالب علمي متناسق وموثّق.

أولاً. «أعيان الشيعة» يوثّق حركة فكرية في جبل عامل

عمل السيد محسن الأمين على تظهير مباني الحركة الفكرية في جبل عامل من خلال توثيقها في كتاب «**أعيان الشيعة**»، وتبيّن أن أعيان جبل عامل شكّلوا مرتكزاً مهماً في قلب العالم الإسلامي، لا سيّما في الجوانب العلمية والفكرية والدينية، فاضطلعوا بدور مهمّ في نشر التعليم الشيعي في إيران[1]، ثمّ بلغوا مرحلة التأثير في السلطة وإرشادها كما حصل مع المحقق الكركي في عهد الشاه إسماعيل الصفوي في القرن العاشر الهجري، عندما «جعل أمور المملكة بيده وكتب رقماً إلى جميع الممالك بامتثال ما يأمر به»[2]، كما كانت له «رسائل عديدة في إسناد الفكر السياسي في العصر

(1) جعفر المهاجر: **الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي، أسبابها التاريخية ونتائجها الثقافية والسياسية**، دار الروضة، بيروت، ط 1، 1410هـ/ 1989م، ص 115.

(2) للمزيد راجع: **أعيان الشيعة**، حققه وقدّمه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1406 هـ/ 1986 م، م 8، ص 209.

الصفوي»[1]، وأسهم الأعيان العامليّون بشكل فاعل في بلورة الفكر الشيعي، سواء في جبل عامل أم خارجه، وقد ورد ذكر (77) عيناً في إيران في العصر الصفوي[2]، منطلقين من عمق المفاهيم الإسلامية ومتجذّرين فيها[3].

وفي جانب آخر، ردّ السيّد محسن في كتاب الأعيان على بعض المدّعين باضمحلال الفكر الشيعي من عناصر الفكر والعلم والعقيدة، وهو ما بيّنه في الجزء الأول من الكتاب، لذلك ألقى الضوء على معالم الإنتاج العلمي الشيعي، وأبرز أهمّ المعالم الفكرية والثقافية والعلمية، بذكر أسماء الأعيان ومؤلفاتهم، كما عدّد عناوين الكثير من المؤلفات في هذا الصدد[4].

ومن هنا جاء البحث ليتجانس مع الأهمية المطروحة من غاية تأليف الكتاب، ومتماشياً مع الرديف الآخر في تقديم البرهان على الثقافة العاملية من خلال الكشف عن جانب علمي تناول المؤرّخين العامليّين.

أ. «أعيان الشيعة» موسوعة فكرية وعلمية

وبالنظر في مجال التأليف والكتابة وحلقات التدريس، يبدو أن الطابع الديني يطغى على مجمل الحركة الفكرية العاملية، عندما أسهم العامليّون في العلوم الدينية كالحديث والفقه وأصول الفقه وتفسير القرآن وعلم الكلام والثقافة العقائدية[5]، هذا طبعاً لا ينفي وجود علوم أخرى كالرياضيات والأدب والشعر، إضافة إلى عدد من المدارس التي ساهمت في نشر العلوم وكان لها تأثير كبير في بعث نهضة جبل

(1) رسول جعفريان: **أطلس الشيعة، دراسة في الجغرافية الدينية للتشيّع**، ترجمه نصير الكعبي، المركز الأكاديمي للأبحاث، طهران، ط 1، 2013، ص 282.

(2) انظر: المرجع نفسه، ص 282 ـ 682.

(3) حسن محمد إبراهيم: **الحركة الفكرية في جبل عامل من خلال كتاب أعيان الشيعة، الناحية الأدبية**، دار الولاء بيروت، ط 1، 1441 هـ/ 2020 م، ص 44.

(4) للمزيد راجع: محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 1، ص 122 ـ 190.

(5) محمد كاظم مكي: **منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل**، دار الزهراء، بيروت، ط 1، 1411هـ/ 1991م، ص 135.

عامل وتطوّرها[1]، فأصبح اسم جبل عامل رمزاً للعلم والتقى[2].

يأتي الحديث عن كتاب «**أعيان الشيعة**» نظراً للأهمية التي يحملها من عدة جوانب، سواء لناحية موقع مؤلّفه ومكانته العلمية والمرجعية والسياسية، أم لناحية المضمون والهدف وعدد تراجم الأعيان وتعدّد انتماءاتهم واختلاف موطنهم ومساكنهم وتنقلاتهم.

إن الإحاطة المعرفية بكتاب «**أعيان الشيعة**» يلزمها جهد كبير وعمل متواصل، نظراً لتعدّد الجوانب العلمية وتنوّع الاختصاصات، إضافة إلى العدد الكبير من التراجم، الذين قد ينفرد بعضهم باختصاص واحد، فيما يتعدى الكثيرون منهم الاختصاصَيْن العلميَّيْن أو ما يزيد، وقد أورد الكتاب **(12167)** عيناً[3]، منهم **(719)** عيناً من أعيان جبل عامل[4].

الجدير ذكره أن مجموع الاختصاصات بلغ نحو **(50)** تخصّصاً علمياً[5]، شمل مختلف العلوم الدينية إضافة إلى بعض التخصّصات في العلوم الأخرى، منها العلوم التطبيقية كالفيزياء والكهرباء التي برع فيها حسن كامل الصبّاح[6]، أو بعض العلوم الإنسانية كالتاريخ والجغرافيا والترجمة، وأبرزها الأدب والشعر اللذَيْن كان لهما حظاً وافراً من الدراسة في كتاب «**الحركة الفكرية في جبل عامل من خلال كتاب أعيان الشيعة، الناحية الأدبية**»[7]، وما كان للعامليّين في العلوم العقلية والموضوعية الحديثة

(1) مصطفى بزي: **تطور التعليم والثقافة في جبل عامل، منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين**، إصدار هيئة إنماء المنطقة الحدودية، ط 1، 1416هـ / 1995 م، ص 46.

(2) علي الزين: **للبحث عن تاريخنا في لبنان**، دار النهار، بيروت، ط1، 1973، ص 159.

(3) منذر جابر: **السيد محسن الأمين مؤرّخاً: القلم الشيعي و«الورقة» العاملية**، مجلة **المؤرّخ العربي**، العدد 52، السنة العشرون، 1415 هـ/ 1995 م، ص 206.

(4) حسن محمد إبراهيم: **الحركة الفكرية في جبل عامل**، مرجع سابق، ص 80.

(5) لا اسم: **فهارس أعيان الشيعة**، صنّفه وقدم له حامد علي الحسيني، مؤسسة الطباعة والنشر؛ وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في إيران، طهران، ط 1، 1416 هـ، م 1، ص279.

(6) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 9، ص 24.

(7) تناول الميدان الأدبي والشعري لأعيان جبل عامل.

كالرياضيات والفلك والمنطق والطب[1]، والعلوم الغريبة نسبياً، أو علم الحروف والأعداد والرمل والجفر[2].

ومن الأهمية بمكان، النظر إلى الاتّساع الجغرافي لبلدان الأعيان، فإنهم وإن انحصر انتماؤهم بالطائفة الشيعية، إلا أن توسّع انتشارهم المناطقي والجغرافي أعطى زخماً كبيراً، وتعدّداً ثقافياً واجتماعياً تداخلت فيه العادات والتقاليد، نجم عنه زيجات ومصاهرات زادت في عمق العلاقات البينية والعائلية.

ولأن الحضارة ليست قراراً سياسياً أو إدارياً مفتعلاً، إنما تقوم على عوامل متعددة وعناصر مختلفة تنصهر فيما بينها، تشكل الثقافة أحد أهم العوامل فيها، حتى قيل إن «الثقافة هي جزء من الحضارة»[3]، إلّا أنّها العنصر المميّز لكل فئة من هذه الفئات على حدة، وتحمل خصوصية الآداب والفنون والعقائد والعادات والتقاليد، لذلك فإن «العنصر الثقافي هو الجوهري في حضارة من الحضارات»[4].

ب. السيد محسن الأمين في سطور

قبل الشروع بعرض دراسة المؤرّخين، لا بدّ من الإطلالة على شخص المؤلف وأهميّته من نواحٍ عدة، وتساهم في توضيح مكانة الكتاب لتعلّقه بمؤلفه وما يحمل من مزايا، لذلك تأتي الإطلالة الوجيزة على شخص السيد محسن الأمين، على الرغم من تعدّد المؤلفات فيه، لتبيّن أهمية المضمون.

وُلد السيد محسن الأمين في بلدته شقراء العاملية، في العام 1284هـ/ 1867م، من أبوَيْن عامليَّين زاهدَين تربّيا على الاستقامة الأخلاقية والالتزام الديني. ويتحدّر والده من سلالة بيت علم من جدٍّ علاّمة فقيه، صعوداً إلى آباء فقهاء علماء متحدثين، فانعكس ذلك تربية صالحة على الولد، بعدما نشأ في بيئة ملتزمة دينياً وأخلاقياً أباً عن

(1) محمد كاظم مكي: **الحركة الفكرية في جبل عامل**، مرجع سابق، ص 78 ـ 79.

(2) حسن الصدر: **تكملة أمل الآمل**، تحقيق أحمد الحسيني، دار الأضواء، بيروت، 1407 هـ/ 1986 م، ص 423.

(3) محمد كاظم مكي: **منطلق الحياة الثقافية**، مرجع سابق، ص 17.

(4) Pelletier et Goblot: **المادية الحضارية، وتاريخ الحضارات**، ترجمة الياس مرقص، دار الحقيقة، بيروت، ط 1، 1400هـ/ 1980م، ص 19.

جد. وقد وافته المنية، حوالى منتصف ليلة الأحد 4 رجب سنة 1371هـ، الموافق 30 أذار سنة 1952م، بعد عمر زاخر بالعطاء، زاهر بالبذل والتحديث، قضى بين التاريخَين حياة مملوءة بالفكر والتوعية، انتقل خلالها بين مختلف الأصقاع لشحذ العلم وبثّه في المقلب الآخر.

كانت رحلته الأولى في طلب العلم إلى العراق، سنة 1308هـ[1]، ما يوافق 1890م، وتابع دراسته حتى بلغ مرحلة متقدمة من العلوم الدينية بما يعرف بمرحلة الاجتهاد، أو كما يصف نفسه أنه «الرئيس الروحي للطائفة الشيعية في سورية ولبنان»[2].

اشتغل السيد في الشأن العلمي والتدريس والتأليف، فكتب في شتى العلوم التي بلغت كتاباته فيها، ما يزيد على **(102)** مؤلّفاً في موضوعات مختلفة[3]، أبرزها «**أعيان الشيعة**».

عمل السيد محسن على التقريب بين المذاهب الإسلامية، ورفض أن يختصّ الشيعة بالشرع الجعفري في سوريا أيام الاحتلال الفرنسي[4]، حتى برز كأحد أعلام الوحدة السنّية ـ الشيعية قولاً وفعلاً، كما كانت له مشاركة فعّالة في معترك العمل السياسي، وقد برزت مواقفه الوحدوية إبّان قيام الثورة العربية الأولى بقيادة الأمير فيصل 1916م، عندما عَلَت المطالبة بالوحدة الإسلامية، قام بها مفكرون ومثقفون انتموا اجتماعياً وثقافياً إلى بيئة الحضارة العربية ـ الإسلامية، أبرزهم عبد القادر القباني، رشيد رضا، شكيب أرسلان، عبد الرحمن الكواكبي والسيد محسن الأمين ...[5]. إضافة إلى ما كان عليه من مواقف عروبية برهن عنها في مواقف سياسية متعددة، وبمناداة فيصل ملكاً.

---

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 10، ص 348.

(2) المصدر نفسه، م 10، ص 370.

(3) للمزيد راجع: المصدر نفسه، م 10، ص 371 ـ 373.

(4) صابرينا ميرفان: **حركة الإصلاح الشيعي، علماء جبل عامل وأدباؤه، من نهاية الدولة العثمانية إلى بداية استقلال لبنان**، دار النهار، بيروت، ط 2، 2008، ص 346.

(5) وجيه كوثراني: **الاتجاهات الاجتماعية ـ السياسية في جبل لبنان والمشرق العربي، 1860 ـ 1920**، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط 1، 1976، ص 8.

ثانياً. المؤرّخون العامليّون في «أعيان الشيعة»

وردت تراجم عدد من المؤرّخين في كتاب الأعيان، يحمل بعضها عبارة مؤرّخ أو «له باع في التاريخ» أو له «مؤلفات في التاريخ»، لعدد منهم، فيما غابت العبارة عن عدد آخر، غير أن ما يرشدنا إلى توصيفهم بالمؤرّخين هو بعض نتاجهم التاريخي، كمثال بعض الشعراء الذين أرّخوا لحادثة معيّنة، أو لمن وصفه السيد محسن بالرحّالة، وهذا ما يشير إلى كثرة رحلاته من أجل توثيقها وحفظها، كما يمكن إضافة عمل كُتّاب السِيَر والتراجم، لما يتضمن عملهم من تأريخ وتوثيق أحداث ومجريات، مع ما لصاحب الترجمة من مكانة تستحق توثيقها وتدوينها.

يصنّف السيد محسن، في المجلد الأول اختصاصات الأعيان قبل الشروع بالترجمة العامة، وقد عنوَن الاختصاصات وفق تقسيم متقارب في المضمون، وقد ذكر **(113)** عيناً[1]، اندرجوا ضمن فئة «مؤلفو الشيعة في علم الرجال والطبقات والتراجم»[2]، وهذا ما يشمل العامليّين وغيرهم.

أما فيما ورد في مؤلفي الشيعة في التاريخ والسِّيَر والمغازي، فقد عدّد السيد محسن **(43)** عيناً[3]، وأضاف ضمن فقرة امتازوا عن غيرهم في الرجال والتاريخ والأنساب، ذكر اثنين هما: «أبو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها، والواقدي بالحجاز والسيرة»[4].

انطلاقاً من هذه المعطيات، يمكن قراءة المؤرّخين العامليّين ضمن عدة أقسام:

أ. المؤرّخون

يبدأ الحديث عن المؤرّخين العامليّين الذين ورد توصيفهم تصريحاً أو تلميحاً من خلال ورود بعض مؤلفاتهم، وقد بلغ عددهم **(22)** عيناً.

وقد ذكر السيد محسن عدداً من المؤرّخين بشكل علني وصريح، فمنهم من وصفه

(1) للمزيد راجع: محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 1، ص 149 ـ 153.

(2) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 1، ص 149.

(3) للمزيد راجع: المصدر نفسه، م 1، ص 153 ـ 155.

(4) المصدر نفسه، م 1، ص 155.

بصفة «المؤرّخ»[1]، كما جاء في وصف عباس بن عيسى بن عبد السلام الموسوي العاملي، بعدما نقلها عن كتاب «**بغية الراغبين**»[2]، ووردت أيضاً في ترجمة الشيخ علي السبيتي العاملي الكفراوي[3]، وأيضاً في ترجمة السيد كاظم الأمين[4]، وهذا ما ورد في أعيان آخرين[5].

لقد أعطى السيد محسن توصيفاً واسع المعاني لبعض الأعيان عند ذكر اختصاصهم التاريخي، فقد وصف الشيخ شريف بن محمد بن يوسف العاملي بأن له «اليد الطولى في التواريخ والسِيَر»[6]، إضافة إلى ما كان عليه من تنوّع في الاختصاصات العلمية والمعرفية الأخرى. وأيضاً جاء في ترجمة أحمد بن الحسن بن علي بن الحر العاملي المشغري، بأنه «عارف بالتواريخ له كتاب تفسير القرآن وتاريخ كبير وتاريخ صغير»[7]. وأيضاً بالنسبة للسيد محمد جواد بن عبد الرؤوف فضل اللّه، بأنه «توفّر على الأبحاث الإسلامية الاجتماعية والتاريخية التحليلية ...»[8]، وورد في مؤلفاته «كتاب صلح الحسن وكتاب علي الرضا وكتاب حجر بن عدي وكتاب جعفر الصادق».

وفي جانب آخر، لم يرد التصريح المباشر في عدد آخر من الأعيان، إنما اكتفى السيد الأمين بالتلميح من خلال ذكر أحد مؤلفاته بأنه «تاريخ جليل القدر جمّ الفوائد»[9]، وبما جاء أيضاً في ترجمة أحدهم ممّن لم يذكر اختصاصه في التاريخ مباشرة، بل اتّضح ذلك عند تعداد مؤلفاته، فوردت عبارة «... وتاريخ بالفارسية ...»[10]، وكذلك

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 7، ص 432.

(2) عبد الحسين شرف الدين: **بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، تاريخ أجيال في تاريخ رجال، كتاب النسب وتاريخ وتراجم**، الدار الإسلامية، بيروت، ط 1، 1991 م، ج 1، ص 60.

(3) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 8، ص 303.

(4) المصدر نفسه، م 8، ص 458.

(5) للمزيد راجع: المصدر نفسه، م 9، ص 258.

(6) المصدر نفسه، م 7، ص 343.

(7) المصدر نفسه، م 2، ص 494.

(8) المصدر نفسه، م 9، ص 209.

(9) المصدر نفسه، م 7، ص 29.

(10) المصدر نفسه، م 7، ص 165.

حال ما ورد في الشيخ سليمان ظاهر[1]، والشيخ أحمد عارف الزين[2]، والسيد عباس بن علي الحسيني الموسوي العاملي الذي ورد فيه بأن له «كتاب تاريخ اسمه أزهار الناظرين في أخبار الأولين والآخرين»[3]، وأيضاً في ترجمة الشيخ محمد بن محمد بن مجير العاملي العنقاني الذي عمل على «كتيب جمع فيه بعض التواريخ المتعلقة بجبل عامل»[4]، وأيضاً في ترجمة الشيخ محمد بن الحسين المعروف بالشيخ البهائي[5]، وهذا هو حال إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمي، حيث ورد في ترجمته بأن له كتاب «**تاريخ وفيات العلماء**»[6]، وكذلك الحال في أعيان آخرين[7].

أما فيما يتعلّق بالسيد محسن نفسه، فقد ورد في كتابة سيرته، أن له مؤلفات في التاريخ، وعدّد ثلاثة مؤلفات منها[8]، إضافة إلى الموسوعة «**أعيان الشيعة**».

ب. كُتّاب التراجم والسِّيَر

تدخل كتابة التراجم والسِيَر ضمن عمل المؤرّخين وكتابة التاريخ، لأنها تتداخل في المضمون التاريخي للعَيْن، إذ يوثّق الأحداث والمجريات ضمن المراحل الزمنية، ما يجعلها حدثاً تاريخياً مهمّاً بالنسبة للعين نفسه أو لمحيطه أو حتى للمجتمع وما فوقه من أطر اجتماعية وسياسية.

لذلك ورد في «**أعيان الشيعة**» عدد من كُتّاب التراجم والسِيَر، لم يدرجهم السيد محسن ضمن قائمة المؤرّخين، إنما اكتفى بتصنيفهم العَمَلي، أي بما يمارس من عمل يفيد ممارسة التأريخ، دون التوسّع والتحليل.

وهناك **(13)** كاتباً في التراجم والسِّيَر في كتاب الأعيان، يمكن تجزئة توصيفهم

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 7، ص 311.

(2) المصدر نفسه، م 7، ص 407.

(3) المصدر نفسه، م 7، ص 429.

(4) المصدر نفسه، م 9، ص 420.

(5) المصدر نفسه، م 9، ص 245.

(6) المصدر نفسه، م 2، ص 186.

(7) للمزيد راجع: المصدر نفسه، م 9، ص 258؛ م 10، ص 68؛ م 10، ص 180.

(8) المصدر نفسه، م 10، ص 371.

إلى عدة فروع، كما كان الحال في كتابة المؤرّخين، لجهة التوصيف العلمي الدقيق والتصريح المباشر، أو لجهة التلميح والاستبيان من المؤلفات العلمية المخطوطة أو المطبوعة التي وردت في ترجمة الأعيان.

بهذا يمكن قراءة عدد من الأعيان الذين صرّح فيهم السيد محسن بتوصيف كاتب التراجم والسِّيَر، وجاء في الشيخ محمد شفيع بن بهاء الدين بن محمد شفيع العاملي، بتوصيف عمله من خلال كتاباته «وترجمة جملة من العلماء والعرفاء وأورد ترجمة جده مير محمد شفيع»[1]، وكذلك ما جاء في الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني، في كتابه « كتاب بغية المريد في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد في ترجمته وتاريخ أحواله من الولادة إلى الشهادة»[2]، وأيضا ورد في كتاب «**أمل الآمل**»، بأن له «رسالة في أحوال شيخه»[3]، وهناك الشيخ محمد علي آل عز الدين العاملي، له كتاب «في الرجال والتراجم ذهب في حوادث جبل عامل أوائل الاحتلال الفرنسي»[4].

ووردت ترجمة الشيخ محمد بن مهدي بن محمد آل مغنية العاملي، ضمن فقرة المؤرّخين، بعدما وصفه السيد «مؤرّخاً»، ثم أورد كتابه «**جواهر الحكم ونفائس الكلم**»[5]، فيه ترجمة لعدد من علماء جبل عامل مع جملة من التواريخ المتعلّقة به، لذلك جاء تصنيفه ضمن المؤرّخين وكُتّاب السِّيَر والتراجم، وهنا يأتي الفصل في الفقرتين نظراً لنص الترجمة الأصلية في «**أعيان الشيعة**».

وكذلك الحال فيما يتعلّق بالشيخ محمد نجيب مروة، فقد ورد في ترجمته بأن له كتاب «**العقد المنضود في أخبار الوفود**»[6]، يتضمن شرحَ كثيرٍ من وفادات الشعراء

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 9، ص 364.

(2) المصدر نفسه، م 9، ص 424.

(3) محمد بن الحسن الحر العاملي: **أمل الآمل**، مصدر سابق، ج 1، ص 166.

(4) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 9، ص 448.

(5) المصدر نفسه، م 10، ص 68.

(6) المصدر نفسه، م 9، ص 212.

والأدباء والفلاسفة والحكماء على الأنبياء والملوك والوزراء.

أما من حيث الاستفادة من مؤلفاتهم الدالّة على عملهم، فقد ورد في ترجمة الشيخ إبراهيم بن حسن ... بن خاتون العاملي، أن له كتاب «**قصص الأنبياء**»[1]، وهنا يرد أيضاً ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمي الذي ورد سابقاً ضمن المؤرّخين، فقد قيل فيه بأنه نظم «أرجوزة ألفية في مقتل الإمام الحسين(ع) وأصحابه بأسمائهم وأشعارهم»[2]، كما كان للشيخ أحمد بن نعمة اللّه علي بن جمال الدين بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي كتاب «**مقتل الحسين**»[3]، أما فيما يدلّ على اختصاص السيد جواد بن حسن بن محمد الحسيني العاملي النجفي، فهو ما ورد في نص ترجمته بأنه «جمع بالتماس بعض الفضلاء رسالة في أحوال جده سماها مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنف مفتاح الكرامة واستوفى فيها جميع أحواله»[4]، وهذا حال السيد عبد الحسين شرف الدين في ذكر مؤلفاته[5]، مقابل الاقتضاب في ترجمته، علماً أن كتابه «**بغية الراغبين**» يأتي في المصادر المهمّة لترجمة الأعيان المتحدّرين من آل شرف الدين الذين وردوا ضمن تسلسل تاريخي مع ذكر أبنائهم.

وفيما ورد أيضاً في ترجمة علي بن رضي الدين بن أحمد بن محيي الدين الجامعي العاملي، يدلّ على اضطلاعه بكتابة التراجم والسِّيَر، لأنه كتب «رسالة في تراجم أجداده»[6]، وكذلك حال الشيخ محمد علي بن علي بن يوسف آل عز الدين العاملي، الذي كتب «في الرجال والتراجم ذهب في حوادث جبل عامل أوائل الاحتلال الفرنسي»[7].

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 2، ص 125.

(2) المصدر نفسه، م 2، ص 186.

(3) المصدر نفسه، م 3، ص 38.

(4) المصدر نفسه، م 4، ص 262.

(5) المصدر نفسه، م 7، ص 457.

(6) المصدر نفسه، م 8، ص 241.

(7) المصدر نفسه، م 9، ص 448.

ج. الرحّالة

يُعرّف الرحّالة بأنهم يجوبون البلاد للاطّلاع على أحوالها وأحوال أهلها، وجاء في تعريفها اللغوي أنها «الكثيرُ الرِّحلة، كثير التّرحال في البلاد، والتاء للمبالغة»[1]. ويشمل اطّلاعهم على مختلف القضايا والجوانب المعيشية من سياسية أو اجتماعية أو أدبية أو حتى الجانب الجغرافي والموارد الطبيعية وغيرها، ويعمد هؤلاء الرحّالة في أغلب رحلاتهم إلى تدوين ما يشاهدونه، مع ما يمكن سماعه عن تاريخ البلد وأهله، إضافة إلى ما يتميّزون به، لذلك يدخل جزء واسع من عملهم ورحلاتهم في سياق التأريخ والاستكشاف والتدوين.

وقد ذكر السيد محسن في أعيانه أربعة رحّالة، منهم من كان مدرجاً في قائمة المؤرّخين، وهو عمل مشترك بين السَفَر والتدوين، كما جاء في ترجمة السيد عباس بن علي بن نور الدين علي الموسوي العاملي[2]، أما فيما يتعلّق بالشيخ نجيب الدين علي ابن الشيخ شمس الدين محمد العاملي الجبيلي، فقد ورد في الأعيان بأنه «ساح في الأرض وطوى منها الطول والعرض فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق»[3]، وقد ذكره الحر العاملي في كتابه «**أمل الآمل**» بأن له «رحلة منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة بيت»[4]. كذلك ورد في ترجمة الشيخ محمد نجيب مروّة ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسين الشهير بالحافظ، قد «كثرت رحلاته بعد الرحلة الأفريقية»[5]، كما له كتاب في أسفاره أسماه «**ثمرات الأسفار**»[6].

أضف إلى ذلك، أن السيد محسن الأمين نفسه كان رحّالة ومؤرخاً وشاعراً، إضافة إلى العديد من الاختصاصات العلمية الدينية والأدبية.

---

(1) انظر: **معجم المعاني الجامع**، شوهد بتاريخ 3/ 2/ 2024، على الرابط:
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

(2) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 7، ص 428.

(3) المصدر نفسه، م 8، ص 333.

(4) محمد بن الحسن الحر العاملي: **أمل الآمل**، مرجع سابق، ج 1، ص 130.

(5) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 9، ص 211.

(6) المصدر نفسه، المكان نفسه.

د. مؤرخون من خلال القصائد الشعرية

تنوّعت الاختصاصات العلمية للأعيان العامليّين، من أبرزها وأهمّها الموضوع الشعري ونظمه وموضوعاته، وقد دخل الشعر في التأريخ وتوثيق بعض الأحداث والمناسبات، لذلك يمكن إدراج الشعراء بعامّة ضمن المؤرّخين لما تتضمن أشعارهم من توثيقات المناسبات والأحداث وتخليدها وتقديمها بسلاسة وبلاغة، وهذا ما نشهده في الكثير من النظم الشعري.

لقد ذكر السيد محسن في الشعراء ما مجموعه **(223)** شاعراً[1]، على اختلاف انتمائهم الجغرافي، وعند الدخول في الشعراء العامليّين نجد أن عددهم بلغ **(139)** شاعراً[2]، يجمعون مع اختصاص الشعر اختصاصات متعددة. لذلك لن نتوسّع بالدراسة الشعرية في بحثنا، لورودها مفصّلة في كتاب «**الحركة الفكرية في جبل عامل**»، لكاتب البحث.

لكن ما نودّ التنويه به، هو وجود نمَطَيْن من الشعر التاريخي للعامليّين:

فالنمط الأول يتحدّث عن سرد لوقائع تاريخية ضمن السياق الشعري، بحيث يتناول حادثة تاريخية، أو تأريخ وفاة أو ولادة أو حدث ما، يدخل ضمن المضمون التاريخي والتأريخي، ليصيغها في أبيات شعرية، كما هو حال الشيخ علي بن محمد بن مكي نجيب الدين الشامي الجبيلي الجبعي حيث نظم رحلة بنحو **(2500)** بيتاً[3].

ومن أبرز الأمثلة على الشعر في المضمون التاريخي، ما نظمه الشيخ سليمان ظاهر، سنة 1925، إبّان الثورة السورية الكبرى، من قصيدة مطلعها[4]:

فـي الشـام قـوم أضـاق الدهـر آمنهم ... وروعتهـــم أفانيـــن السياســات
بالأمـس كانـوا وظـل العيش منبسـط ... منعميـــن بغـــدوات وروحـــات

(1) لا اسم: **فهارس أعيان الشيعة**، مرجع سابق، م 1، ص 440 ـ 463.

(2) حسن محمد إبراهيم: **الحركة الفكرية في جبل عامل**، مرجع سابق، ص 87.

(3) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 8، ص 333.

(4) المصدر نفسه، م 7، ص 313.

وفي آخرها:

تلك الليالي ولم تحفل إذا هجمت بالكســـــروي ولا بالكســـــرويات
وفـي الجنـوب وحـوران وأختهمـا حمـاة صبّ الردى صوب الشـقاوات

أما النمط الآخر، فقد ورد في كتابة بعض الأعيان نظماً يدخل تأريخ المناسبة بشكل متعمّد لتبيان التوقيت، كما جاء في شعر السيد محمد بن حيدر الموسوي العاملي، في نظمه أبيات في تأريخ ولادة الشريف مبارك بن بشير في قصيدة مطلعها[1]:

وافـــت تباشـــير التهانـــي تشـــير أن بشـــير الســـعد وافـــي بشـــير

وختمها بالبيت التالي

خـذ غـايـة الـسـؤل لـتـاريـخـه مـبـارك لـلـسـعـد وافـــى بشير

كذلك له قصيدة أخرى في تأريخ ولاية الشريف سعيد بن سعد على مكة المكرمة سنة 1124[2]:

طـــوالـــع الـســـعـــد قـــالـــت والدهـــــــر واف ومحســـــن
بـــيـــتـــاً نـــــأى عـــنـــه كـــيـــد فـجـــــــاء تـــاريـــخ مـتـقـن
بـــشـــر ســـعـــيـــد بـــن ســـعـــد بـمـلـك زيـــد بـــن مـحـسـن

ومن المؤرّخين الشعراء، ما ذكره الشيخ محمد علي بن علي بن يوسف آل عز الدين العاملي، في منظومته في التاريخ التي أوردها السيد محسن كاملة في الأعيان، يأتي في مطلعها[3]:

الـحـمـد لـلّـه عـلـى مـا أعطى من علم أهـل العلم قسطاً قسطا
أحـمـده حـمـداً يـــدوم لـلأبـد مـا دام لـم يلف لـه كـفـواً أحد

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 9، ص 272.

(2) المصدر نفسه، المكان نفسه.

(3) المصدر نفسه، مصدر سابق، م 9، ص 448.

وانتهى في آخر أبياتها

فقـــد شـــقينا ولقينـــا نصبـــا بـل قـد قضينـا مـن عجـاب عجبـا
فـي ســنة ضــاع بهــا الحســاب فأرخوهـا تمـت الكتاب سـنة ١٢٩٤

ثالثاً. سنوات ولادات المؤرّخين العامليّين في الأعيان

يعتمد السيد محسن التقويم الهجري في تأريخ أغلب الحوادث وترجمة الأعيان، وبالنظر إلى ولادات المؤرّخين العامليّين، فإنه اعتمد التقويم الهجري لكل من ذكرهم، باستثناء الشيخ موسى ابن الشيخ جواد سبيتي، عندما اعتمد في ترجمته التقويم الميلادي[1]، فهو الوحيد من بين (32) عيناً.

وانطلاقاً من مبدأ توزيع سنوات ولادات المؤرّخين على قاعدة اعتماد القرن الزمني، نجد أن الولادات المدرجة ضمن التقويم الهجري تراوحت ما بين القرن التاسع والقرن الرابع عشر، أما فيما يتعلّق بالتقويم الميلادي، فقد ورد ذكر عين واحد في القرن العشرين[2].

وفيما يلي جدول توزيع ولادات الأعيان على القرون الزمنية المختلفة:

الجدول الرقم (1)

تاريخ ولادات المؤرّخين

	القرن / هجري					القرن / ميلادي	غير محدد
القرن الزمني	**9**	**10**	**12**	**13**	**14**	**20**	
عدد الولادات	1	1	3	9	2	1	15

يذكر السيد محسن عيناً واحداً لكل من القرنين التاسع والعاشر الهجريَّين، أما القرن الثاني عشر ففيه ثلاثة أعيان، وشهد القرن الثالث عشر أكبر عدد من مؤرخي جبل عامل، بعدد بلغ تسعة أعيان، أما القرن الرابع عشر ففيه مؤرّخان اثنان.

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 10، ص 180.

(2) المصدر نفسه، المكان نفسه.

وذكر كتاب الأعيان (15) عيناً دون تحديد سنة الولادة، ما أوجب إدراجهم في خانة «غير محدّد»، بعدد كبير، يقارب النصف. واللافت للنظر، أن هناك ستة أعيان، ممن اعتُبروا ضمن فئة «غير محدّد» تاريخ الـولادة، وردت إشارات تفيد بزمان حياتهم.

فقد ورد في أحمد بن الحسن بن علي بن الحر العاملي المشغري، أنه «فَرَع (فرغ) من كتابة نسخة مخطوطة من كتاب «**الدر المسلوك في أخبار الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك**»، بتاريخ 16 ربيع الأول سنة 1091 هـ»[1]، ما يفيد بأنه من مواليد القرن الحادي عشر، إذا ما اعتبرنا أن الحدّ الفاصل ما بين الولادة والوفاة فترة زمنية لا تتعدى القرن الواحد. وهذا ما ينطبق على الشيخ إبراهيم بن حسن بن خاتون العاملي، الذي بدوره انتهى من كتابة نسخة مخطوطة من كتاب «**قصص الأنبياء**» سنة 1092هـ[2].

كما أورد السيد محسن تعبير «كان حياً» في ترجمة ثلاثة أعيان، فالشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني، كان حيّا سنة 975 هـ[3]، والشيخ محمد بن محمد بن مجير العاملي العنقاني كان حياً سنة 1092هـ[4]، والشيخ علي بن محمد بن مكي نجيب الدين الشامي الجبيلي الجبعي، كان حيّاً سنة 1041هـ[5].

وفيما يمكن استنتاجه من مضمون الإشارة إلى حياة هؤلاء الأعيان الثلاثة، أنهم توزّعوا على القرنين العاشر والحادي عشر.

أما في الإشارة إلى الشيخ محمد علي بن علي بن يوسف آل عز الدين العاملي، فيتّضح من عبارة «وتوفي في 23 رمضان سنة 1301 عن عمر ناهز السبعين»[6]، بأنه من مواليد القرن الثالث عشر.

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 2، ص 494.

(2) المصدر نفسه، م 2، ص 125.

(3) المصدر نفسه، م 9، ص 424.

(4) المصدر نفسه، م 9، ص 420.

(5) المصدر نفسه، م 8، ص 333.

(6) المصدر نفسه، م 9، ص 447.

وهناك عين واحد غير محدّد سنة الولادة، ورد بأنه «قرأ في كفرة (كفرا) في مدرسة الفقيه الشيخ محمد علي آل عز الدين»[1]، ومن المعلوم أن الأخير توفي سنة 1301، هذا ما يشير إلى أن السيد محمد بن حسين بن أحمد الحسيني العاملي الشقرائي من مواليد القرن الثالث عشر الهجري.

من جهة أخرى، ففي نظرة أولية لمجموعة من المؤرّخين تتوزّع حياتهم على خمسة قرون، تدلّ أنه من المتوقّع أن تشهد حركة كتابية تأريخية، تدوّن أحداث زمانها، إضافة إلى أحداث ما وصلها، لذلك فإنه من البديهي أن تستمرّ حركة التأريخ والتدوين طيلة هذه القرون، وهذا ما يُغني زمانهم بتدوين الحوادث التاريخية والتراجم والسِّيَر، وقد وصلنا منها الكثير، لذلك فإن ولادات الأعيان ضمن حقبة خمسة قرون أسهمت بشكل واسع في حفظ الأحداث والشخصيات.

رابعاً. تاريخ وفيات المؤرّخين العامليّين في الأعيان

ذكر السيد محسن تاريخ وفيات **(21)** عيناً بتصريح مباشر، فيما لم يحدّد تاريخ وفاة **(11)** عيناً، وقد توزعت وفاتهم على حقبة زمنية تمتدّ خمسة قرون، ما بين القرن العاشر والقرن الرابع عشر الهجري، توافقاً مع ما مرّ من تاريخ ولاداتهم.

وفيما يلي جدول توزيع وفيات الأعيان المؤرّخين على القرون الزمنية المختلفة:

الجدول الرقم (2)

تاريخ وفيات المؤرّخين

	القرن / هجري					
القرن الزمني	**10**	**11**	**12**	**13**	**14**	**غير محدد**
عدد الوفيات	1	3	4	1	12	11

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 9، ص 258.

وفق القاعدة المعتمدة باعتماد التقويم الهجري في تأريخ الولادات، فإن القاعدة نفسها تنطبق على تأريخ سنة الوفاة، إلا أن تأريخ وفاة السيد محسن جاء باعتماد التقويمين الهجري والميلادي، بحسب ما ورد في تدوينها من قبل محقّق الكتاب.

لقد حدّد السيد محسن وفيات الأعيان، وجرياً على قاعدة اعتماد القرن الزمني لتأريخها، فإن القرن العاشر والقرن الثالث عشر شهد كل منهما وفاة عين واحد، فيما شهد القرن الحادي عشر وفاة ثلاثة أعيان، والقرن الثاني عشر أربعة أعيان، فيما شهد القرن الرابع عشر وفاة اثني عشر عيناً، من ضمنهم السيد محسن الأمين، وهو ما يتوافق مع القرن العشرين الميلادي.

وإذا ما عدنا لقراءة ما تبقّى من وفيات غير محدّدة الزمن، يمكننا الاستنتاج من خلال الإشارة التي وردت في بعضها، فالشيخ موسى ابن الشيخ جواد سبيتي، الذي ولد سنة 1906هـ، توفي «غير بالغ الستين من سنيّه»[1]، ما يشير إلى وفاته في القرن العشرين الميلادي.

وأيضاً ما ورد في السيد رضي الدين بن محمد بن علي الموسوي العاملي المكي، لم يأتِ السيد محسن على التحديد الدقيق لسنة وفاته، إنما أورد أنه «توفي قبل سنة 1168هـ»[2]، ما يشير إلى وفاته في القرن الثاني عشر. وهذا حال ما ورد في الشيخ علي بن رضي الدين بن أحمد بن محيي الدين الجامعي العاملي، أنه «توفي حدود سنة 1050هـ»[3]، فإن وفاته تقع ضمن القرن الحادي عشر الهجري.

خامساً. أماكن ولادة المؤرّخين العامليّين في الأعيان

توّزع ذكر ولادات المؤرّخين العامليّين كما جاء في تراجمهم، ما بين جبل عامل وخارجه، سواء في العراق أو الحجاز، فقد وُلد في قرى الجبل **(8)** أعيان، عين واحد في كل من النبطية وشحور والزرارية وشقراء وكفرعيما، أما في كفرا، فقد ولد فيها ثلاثة أعيان.

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 10، ص 180.

(2) المصدر نفسه، م 7، ص 29.

(3) المصدر نفسه، م 8، ص 241.

ونظراً لعلاقة العامليّين بالعالم العربي والإسلامي، والهجرات الحاصلة على امتداد الزمان والعلاقات الوطيدة التي قامت معهم، لا سيّما العراق، فقد ولد فيه أربعة أعيان، منهم اثنان في النجف، واثنان في الكاظمية، ضمن مدينة بغداد، في محيط مرقد الإمامين الكاظميّين عليهما السلام، أما في الحجاز، فقد ولد عين واحد، حيث أن السيد عباس بن علي بن علي الحسيني الموسوي العاملي المكي، كان قد هاجر جده نور الدين إلى مكة فوُلِد فيها[1]، والجدير ذكره أن السيد عباس «ولد هو وأبوه في مكة»[2].

أما في جانب آخر، هناك الشيخ البهائي، الذي يقول السيد محسن بأن فيه اختلاف في تحديد مكان ولادته، فيذكر أنه «ولد في بعلبك يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من المحرم سنة 953 (هـ) كما في السلافة وغيرها. وقال أبو المعالي الطالوي انه ولد بقزوين»[3]، ثم يضيف السيد محسن عبارة «واللّه أعلم»[4]، لعدم تثبّته من مكان الولادة، ما أبقاه غير محدّد ما بين المكانين.

وهناك فئة من المؤرّخين غير محدد مكان ولادتهم، يبلغ عدد **(18)** عيناً، لم يأتِ السيد محسن على تحديد دقيق له، فباتوا في عداد مجهولي مكان الولادة.

الجدول الرقم (3)

مكان ولادة المؤرّخين

مكان الولادة	جبل عامل						العراق		الحجاز	اختلاف حول المكان	غير محدد
	النبطية	شحور	كفرا	الزرارية	شقراء	كفرعيما	النجف	الكاظمية	مكة المكرمة	بعلبك/ قزوين	
عدد الأعيان	1	1	3	1	1	1	2	2	1	1	18

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 7، ص 428.

(2) المصدر نفسه، المكان نفسه.

(3) المصدر نفسه، م 9، ص 234.

(4) المصدر نفسه، المكان نفسه.

يشير جدول مكان الولادات، إلى توزّع جغرافي، ضمن منطقة محدودة في جبل عامل، كما يشير إلى الخروج الأسري من الجبل باتجاه البلدان العربية والإسلامية، وهناك الحديث عن هجرة عائلات، بمعنى يشمل الرجل وزوجته وأبناءه، كانت أغلبها بسبب المعاناة والاضطهاد كما جرى على عائلة السيد حسن الصدر عندما «هاجر جدهم السيد صالح إلى العراق ثم أصفهان في فتنة الجزار»[1]، وبعضها بسبب كسب العلم.

وفي جانب آخر، يفيد الحديث عن مكان ولادة المؤرّخين العامليّين في البلدان البعيدة عن حدود جبل عامل، على علاقة اتصال دائم، نظراً لوجود أسر بأكملها، وهذا ما يقود إلى انسجام اجتماعي، أدّى في بعض الأحيان إلى زواج متبادل[2].

سادساً. مكان وفاة المؤرّخين العامليّين في الأعيان

يدلّ مكان الوفاة على مكان الإقامة الأخيرة للإنسان، ومن المتوقّع أن تكون فترة الإقامة الأخيرة هي الأهم بالنسبة للعالِم والمعلّم، لا سيّما إذا ما كان في مقتبل العمر، أي في ذروة نشاطه التبليغي.

وهنا، يرشدنا الجدول التالي إلى أماكن الوفيات، الموزّعة ما بين جبل عامل وخارجه، كما هو حال أماكن الولادات، فهي متعدّدة، إلا أنها منتشرة في بقعة جغرافية أوسع ممّا كانت عليه أماكن الولادات.

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 5، ص 325.

(2) حسن إبراهيم: علاقة **جبل عامل بالعراق برواية السيد محسن الأمين، قراءة في «أعيان الشيعة»**، بحث في مجلة **المنهاج**، العددان 87/ 88، السنة الثالثة والعشرون، 1439هـ/ 2018م، ص 270.

الجدول الرقم (4)

مكان وفيات المؤرّخين

لبنان	جبل عامل										غير محدد
مكان الوفاة	حانين	النبطية	جبشيت	كفرا	لبنان دون تحديد المكان	كفرعيما	بيروت	حنويه	صور	طيردبا	عيثا الزط	
عدد الأعيان	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	1	13
البلد	العراق				بلاد فارس			الحجاز		اليمن		
مكان الوفاة	بغداد		النجف		أصفهان		مشهد	مكة المكرمة		صنعاء		
عدد الأعيان	2		1		1		1	1		1		

يشير الجدول إلى مكان وفاة **(12)** عيناً ضمن جغرافية جبل عامل، موزّعة على **(11)** قرية، بمعدل عين واحد في كل قرية، باستثناء قرية كفرا التي توفي فيها عينان اثنان، هما الشيخ علي بن محمد بن أحمد السبيتي العاملي الكفراوي، الذي ولد في البلدة نفسها وتوفي بها[1]، وهذا ما يشير إلى استقراره فيها. وكذلك الشيخ موسى بن جواد سبيتي، من القرية نفسها، الذي ولد فيها وتوفي بها أيضاً[2].

وفي جانب موازٍ، لم يُذكر مكان وفاة السيد محسن الأمين، إنما المذكور أنه في لبنان، دون ورود اسم القرية، علماً أنه توفّي في أحد مستشفيات بيروت، أثناء تلقّي العلاج.

وبعد المعاينة الزمنية ومقارنة زمن الولادات والوفيات، والمقاربة ما بين التقويم الهجري والتقويم الميلادي المذكورَيْن في كتاب الأعيان، نجد ما يقارب العشرين سنة ما بين وفاة الشيخ موسى سبيتي وولادة الشيخ علي بن محمد السبيتي، وهذا ما

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 8، ص 303.

(2) المصدر نفسه، م 10، ص 180.

يشير إلى أن البلدة ظلّت محافظة على توارث العلم والعلماء طيلة قرن من الزمن في حدّه الأدنى، نتيجة ورود ولادة ثلاثة أعيان مؤرخين، إضافة إلى ما هم عليه من التبليغ والإرشاد والوعي، واختصاصات علمية أخرى.

وبالعودة إلى أماكن وفيات الأعيان، شهد العراق وفاة ثلاثة أعيان، منهم اثنان في بغداد، وعين واحد في النجف، وهذا ما يشير إلى علاقة سابقة وقديمة مع العراق، وبالمناسبة، يمكن القول إن هذه العلاقة العلمية، نتج عنها علاقات اجتماعية ونقل عادات واكتساب تقاليد، في بعض المجتمعات الشيعية العاملية.

كذلك الحال، هناك انتشار عاملي في بلاد فارس، فقد شهدت كل من أصفهان ومشهد وفاة عين واحد في كلّ منهما. إضافة إلى أن مكة المكرمة في الحجاز، وصنعاء في اليمن، شهد كل منهما وفاة مؤرّخ عاملي واحد.

إن الصورة التي يقدّمها انتشار المؤرّخين العامليّين في الجغرافية العربية والإسلامية، لهي دليل على كسب المهارات العلمية وإكسابها في تلك المناطق، كما يعطي تصوّراً واضحاً على المخزون التاريخي الحاصل نتيجة الاختلاط مع تلك المجتمعات والاطّلاع على تاريخها، والاستفادة منها، بغضّ النظر عن تأريخها، بما هو حاصل عند تدوينها وحفظها.

سابعاً. مكان دفن المؤرّخين العامليّين في الأعيان

غالباً ما يتعلّق مكان الدفن بمكان الوفاة، ويتميّز العامليّون بتقليد اختيار القرية التي يتحدّر منها لمدفنهم، هذا إذا ما كان ساكناً خارجها لا سيّما سكان المدن، وما زالوا على هذا التقليد إلى يومنا هذا، إلّا إذا أوصى المتوفّى بتحديد مكان دفنه بوصية للعمل بها، وهذا حال بعض العامليّين الملتزمين دينياً حيث يوصون بنقل جثمانهم إلى النجف الأشرف، تيمّناً بالإمام علي عليه السلام وتبرّكاً به.

الجدول الرقم (5)

مكان دفن المؤرّخين

لبنان	جبل عامل						غير محدد
مكان الدفن	النبطية	جبشيت	كفرعيما	بنت جبيل	حنويه	عيثا الزط	
عدد المناطق	1	1	1	1	1	1	20
البلد	العراق		بلاد فارس		سوريا		
مكان الدفن	الكاظمية	النجف	الصحن الرضوي		مقام السيدة زينب/ دمشق		
عدد المناطق	1	3	1		1		

وبمطالعة مكان دفن الأعيان، يتبيّن أن العدد الأكبر منهم غير محدّد، إذ يبلغ **(20)** عيناً، في حين أن هناك ست قرى تحتضن جثامين ستة أعيان مؤرّخين، بمعدل عين واحد في كل قرية، كما يوجد ستة أعيان آخرين توزّع مدفنهم خارج الجبل، منهم أربعة في العراق، وواحد في أصفهان، بينما يضم مقام السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب(ع)، في الشام، جثمان السيد محسن الأمين.

ثامناً. تعدّد اختصاصات المؤرّخين في الأعيان

ما يلفت في أعيان جبل عامل، أن اختصاصهم العلمي لم ينحصر في ميدان واحد، بل تعدّدوا الاختصاصات، ويمكن أن نضع مثالاً بارزاً بأن الرحّالة وكتّاب التراجم والسّيَر، جاء دمجهم مع المؤرّخين نظراً لتقارب المضمون التوثيقي والتدوين، فيما الواقع هو تعدّد اختصاصات.

ومن جهة أخرى، نجد أغلب هؤلاء من يبرع في نظم الشعر والأدب وبعض العلوم الدينية الأخرى، ويحمل صفة فقيه أو محدّث أو محقّق وغير ذلك، وهذا ما ينطبق على شريحة واسعة من المستهدفين في الدراسة، فمنهم من كان «عالماً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً فقيهاً محدّثاً صدوقاً»[1]، ومنهم أيضاً من كان «عالماً محققاً صالحاً شاعراً منشئاً

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 5، ص 171.

عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضي وسائر الفنون، له شرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائي سمّاها المناسك المروية في شرح الاثني عشرية الحجّية ورسالة في الهيئة سماها متوسط الفتوح بين المتون والشروح ورسالة في التقية وتاريخ بالفارسية وديوان يقارب خمسة آلاف بيت»[1].

إلا أن كتاب الأعيان، أورد حالَتَيْن اقتصرتا على صفة علمية واحدة، بذكر كتاب لكل منهما، الأول هو الشيخ إبراهيم بن حسن ... بن خاتون العاملي له كتاب «**قصص الأنبياء**»[2]، أما الآخر فهو السيد محمد الحسيني الجزيني العاملي له «**الكشكول فيما جرى على آل الرسول**»[3]، ويندرج ضمن فئة كُتّاب التراجم والسير، فيما غاب أي اختصاص آخر لهما، لكن الواقع العملي والدراسي يشير بأنهما رجلا علم بما يتعلّق بالعلوم الدينية، وبأن صفة شيخ لا تُطلق إلا على رجل الدين بعد انتهائه من مرحلة دراسية في الحوزة أو على عالم برتبة أعلى قد يصل إلى رتبة المرجعية العليا، ما يعطي بُعداً علمياً دينياً في الفقه والعقيدة والأصول وغيرها.

تاسعاً. مؤلفات المؤرّخين في الأعيان

في الحديث عن مؤلفات الأعيان المؤرّخين، لا يتّسع المقام لذكرها بتمامها، لأنها متعدّدة، لا سيّما إذا ما تناولنا تعدّد الاختصاصات، أما في حال اتجهت الدراسة إلى مؤلفات المؤرّخين في الاختصاص، فهي أيضاً متعدّدة الجوانب لا سيّما مع وجود مؤلفات غير معلوم مضمونها وردت في سياق الترجمة.

وفي حالة ذكر بعض المؤلفات التأريخية والتدوينية، يمكننا الاكتفاء بأمثلة تُغني عن ذكر كافة المؤلفات، من خلال ثلاثة مؤلفات، استعان السيد محسن الأمين ببعض تراجمها في كتابه «**أعيان الشيعة**»، والاستناد إليها لما لها من وزن علمي توثيقي جامع.

الكتاب الأول هو للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، تحت «**أمل الآمل**»، ويقع في جزأين، تناول في الجزء الأول منهما الأعيان العامليّين بما يقدّر بـ **(210)** أعيان،

(1) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، مصدر سابق، م 7، ص 165.

(2) المصدر نفسه، م 2، ص 125.

(3) المصدر نفسه، م 9، ص 262.

أما الجزء الثاني فتناول الأعيان الشيعة من خارج الجبل، وذكر **(1124)** عيناً.

أما الكتاب الثاني، فهو للسيد حسن الصدر، تحت «**تكملة أمل الامل**»، أيضاً يترجم لعدد من الأعيان العامليّين يبلغ **(440)** عيناً.

والكتاب الثالث هو «**بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، تاريخ أجيال في تاريخ رجال، كتاب النسب وتاريخ وتراجم**»، للسيد عبد الحسين شرف الدين، يتناول في الجزء الأول منه تراجم علماء آل شرف الدين الذين تعود أصول عائلتهم إلى آل الموسوي. فيما الجزء الثاني تناول ترجمة السيد عبد الحسين نفسه مع بعض الأحداث التاريخية المعاصرة.

إن الحديث عن الكتب الثلاثة لا يُغني عن كتاب «**أعيان الشيعة**»، بل إن الكتاب الأخير هو أشمل وأوسع، حيث تطرّق السيد محسن إلى ترجمة مختلف الأعيان العامليّين وغيرهم، مع التوسّع في بعض الأحداث التاريخية، كما إنه أسهب في ترجمة بعض الأعيان، أمثال الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني، والشهيد الثاني زين الدين بن علي الجبعي، والشيخ البهائي، إضافة إلى آخرين، ما أعطى الكتاب بُعداً شمولياً ومعلوماتياً وتوثيقياً.

بعض الاستنتاجات

لا بدّ من الإشارة، إلى أن مؤرخي جبل عامل وكاتبي التراجم والسِّيَر، حفظوا بلدهم وتاريخه وشخصيّاته، وخير دليل على ذلك، ما وصلنا من شعر ومدوّنات لأحداث ما زلنا نعيش نتائجها، كذلك ما وصلنا من تراجم حفظت العديد من الشخصيات، أبرزها ما ورد في كتاب «**أمل الآمل**» للحرّ العاملي، وكتاب «**بغية الراغبين**» للسيد عبد الحسين شرف الدين، إضافة إلى ما نحن بصدد دراسته، كتاب «**أعيان الشيعة**» للسيد محسن الأمين.

إن الحديث عن جبل عامل وأعيانه، هو محطّ تقديم الصورة التي كان عليها من حركة فكرية وعلمية وثقافية، لا يمكن تجاوزها رغم كل ما أحاط بالجبل وأبنائه من صعوبات وسياسات تجهيلية على مرّ القرون السابقة، ولم تزل تلك السياسات حتى

النصف الثاني من القرن العشرين، عندما تبدّلت وجهة السياسة الداخلية لأعيان الجبل، وباتت تعمل على قاعدة حفظ الطائفة الشيعية وإنشاء مؤسسات رسمية، استطاعت من خلالها الدخول في صلب النظامين الإداري والسياسي للدولة اللبنانية، بعدما كانت مغيّبة عنهما قسراً.

وفي جانب موازٍ، فإن الكثير من كتّاب تاريخ لبنان، الوسيط منه أو الحديث أو حتى المعاصر، نجد أنهم يعملون على تقديم صورة علمية وفكرية قاتمة عن جبل عامل، ينبع من ميولهم السياسي أو الطائفي، فيكتبون ما يوافق أهواءهم ومصالحهم بعيدين عن الموضوعية في تناول الحركة الفكرية العاملية، وهنا لا يقتصر الإهمال والتشويه على جغرافيا جبل عامل، إنما يطال كافّة أعيان الطائفة الشيعية على امتداد رقعة انتشارها، سواء في جبل عامل أم البقاع أم جبيل، ناهيك عن التغافل عن شيعة بيروت وضاحيتها الجنوبية.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، حسن محمد: **الحركة الفكرية في جبل عامل من خلال كتاب أعيان الشيعة، الناحية الأدبية**، دار الولاء، بيروت، ط 1، 1441 هـ/ 2020 م.
2. الأمين، محسن: **أعيان الشيعة**، حققه وقدّمه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1406 هـ/ 1986م.
3. بزي، مصطفى: **تطور التعليم والثقافة في جبل عامل، منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين**، إصدار هيئة إنماء المنطقة الحدودية، ط 1، 1416هـ / 1995 م.
4. جعفريان، رسول: **أطلس الشيعة، دراسة في الجغرافية الدينية للتشيّع**، ترجمه نصير الكعبي، المركز الأكاديمي للأبحاث، طهران، ط 1، 2013.
5. دياب، حسن: **تاريخ صور الاجتماعي، 1920 ـ 1943**، قدم له د. مسعود ضاهر، دار الفارابي، بيروت، ط 1، 1998.
6. الزين، علي: **للبحث عن تاريخنا في لبنان**، دار النهار، بيروت، ط1، 1973.
7. شرف الدين، عبد الحسين: **بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، تاريخ أجيال في تاريخ رجال، كتاب النسب وتاريخ وتراجم**، الدار الإسلامية، بيروت، ط 1، 1991 م.
8. الصدر، حسن: **تكملة أمل الآمل**، تحقيق أحمد الحسيني، دار الأضواء، بيروت، 1407 هـ/ 1986 م.
9. كوثراني، وجيه: **الاتجاهات الاجتماعية ـ السياسية في جبل لبنان والمشرق العربي، 1860 ـ 1920**، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط 1، 1976، ص 8.
10. لا اسم: **فهارس أعيان الشيعة**، صنّفه وقدم له حامد علي الحسيني، مؤسسة الطباعة والنشر؛ وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في إيران، طهران، ط 1، 1416هـ.

11. مكي، محمد كاظم: **الحركة الفكرية في جبل عامل**، دار الأندلس، بيروت، ط 2، 1402هـ/ 1982م.

12. مكي، محمد كاظم: **منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل**، دار الزهراء، بيروت، ط 1، 1411هـ/ 1991م.

13. المهاجر، جعفر: **الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي، أسبابها التاريخية ونتائجها الثقافية والسياسية**، دار الروضة، بيروت، ط 1، 1410هـ/ 1989م.

14. ميرفان، صابرينا: **حركة الإصلاح الشيعي، علماء جبل عامل وأدباؤه، من نهاية الدولة العثمانية إلى بداية استقلال لبنان**، دار النهار، بيروت، ط 2، 2008.

15. Pelletier et Goblot: **المادية الحضارية، وتاريخ الحضارات**، ترجمة الياس مرقص، دار الحقيقة، بيروت، ط 1، 1400هـ/ 1980م.

أ. دوريات علمية

1. إبراهيم، حسن: **علاقة جبل عامل بالعراق برواية السيد محسن الأمين، قراءة في «أعيان الشيعة»**، بحث في مجلة **المنهاج**، العددان 87/ 88، السنة الثالثة والعشرون، 1439هـ/ 2018م.

2. جابر، منذر: **السيد محسن الأمين مؤرّخاً: القلم الشيعي و«الورقة» العاملية**، مجلة **المؤرخ العربي**، العدد 52، السنة العشرون، 1415 هـ/ 1995 م.

ب. موقع إلكتروني

1. معجم **المعاني الجامع**، شوهد بتاريخ 2024/ 2/ 3، على الرابط:
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

دار بيروت الدولية

للطباعة والنشر والتوزيع

بإدارة الدكتور حسن محمد إبراهيم

بيروت – لبنان

00961373983

موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com
البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com
الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات الإلكترونية: ISSN 2959-9431